في ذاته وهو بعد عدم نفي محض وليس له تخصص ولا تشخص
فكان الحكم عليه بجواز الاعادة باطلا والكرامية مع المعتزلة في عدم جواز
اعادة المعدوم قلنا الحكم باستناع الحكم عليه حكم عليه بهذا الاستناع
فلو لم يكن حال عدمه قابلا لهذا الحكم لكان هذا الحكم باطلا وان كان قابلا
سقط السوال ودليلنا على صحة اعادة المعدوم ان الشيء اذا عدم
فانه بعد العدم بقي جائزا الوجود والله قادر على جميع الجائزات فوجب
القطع بكونه قادرا على اعادته بعد العدم قالوا اذا قتل انسان
واغتذى به انسان آخر فقد صارت اجزاء الجزاء اجزاء البدن
المتغذى فتلك الاجزاء ان ردت الى بدن هذا فقد ضاع ذلك
البدن فكذا على العكس فبطل القول بالحشر قلنا في الانسان
اجزاء اصلية وفضلية والمعتبر في الحشر اعادة الاجزاء الاصلية
لا اعادة اجزاء الفاضلة واصلية هذا الانسان فاضلة لغيره
فزال هذا السوال ولهذا قال كثير من المتكلمين ان الانسان عبارة
عن اجزاء الاصلية الداخلة في تركيبه لا تزيد بالنمو ولا تنتقص بالذبول
وهو خلاف قول جمهور المتكلمين منهم صاحب شرح التاويلات
انه عبارة عن هذا الهيكل المحاين المحسوس ويدل عليه ظاهر
النص وهو قوله يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك

فسواك فعدلك في اي صورة ما شاء ركبك فانه بين انه ركبه في صورة وبه
يبطل قول الغزالي ومعمر من المعتزلة وجمهور الفلاسفة
والامامية انه ليس بجسم ولا جسماني وقول ابن الروندي هو
جزء لا يتجزى في القلب وقول النظام انه روح في داخل البدن
وقول البعض انه المزاج المعتدل وقول البعض انه العرض
المسمى بالحيوة وقول البعض هو الدم وقول البعض هو الاخلاط
وبطلان قولهم انه ليس بجسم ولا جسماني ظاهر اذ لو كان كذلك فاما
ان يتعلق لذاته بالابدان ولا بدان متساوية فيلزم تعلقها
بالكل وانه منتف اجماعا او لا يتعلق ببدن ما ولا يلزم
ترجيح احد المثلين على الآخر فان قالوا يتعلق بهذا البدن
لشعفه به يشعف لام بالولد قلنا الشعف ببعض الابدان دون
البعض ترجيح احد المثلين على الآخر وبه يبطل مذهب اهل
التناسخ وهو ان الروح ينتقل من هيكل الى هيكل واغاياتم
الصبي والحيوان بجناية وجدت منه في الهيكل الآخر فالبغلة
كانت زانية فعوقبت ولو كان زعموا لتذكر الانسان شيأ من
احواله في الهيكل الآخر كمن مارس ولاية بلدة سنين كثيرة فانه
يمتنع ان ينساها وليس كذلك وكما يجي العقلاء يجي المجانين

Courtesy of King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)